

9/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة(- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير-12 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الحلم والعناة والرفق. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك - 00:00:20

كحرمة الله تعالى الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى. متفق عليه. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين - 00:00:40

من سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما. وفي لفظ الا اختار ايسرهما. وهذا - 00:01:00

شامل لامور الدين وامور الدنيا. فما خير بين امرين من امور الدين الا اختار الايسر. وما خير بين امرين من امور الدنيا الا اختار الايسر. وذلك لان الايسر هو الذي يحبه الله عز وجل وهو الذي يريده من - 00:01:20

كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولان التيسير والاخذ الايسر هو الموافق للفطرة وطبيعة الانسان. فان الانسان من فطرته وطبيعته انه يحب الايسر بخلاف ما يكون فيه مشقة. قالت ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الايسر اثما يعني - 00:01:40

محرمًا فقد كان ابعد الناس عنه. فاذا خير بين امرين وكان الايسر محرما او معصية. لم يختار المحرم او المعصية بان فيه مخالفة لامر الله بل كان ابعد الناس عن ذلك. ثم قالت وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:02:10

قط الا ان تنتهك حرمة من حرمت الله. ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي لشخصه في عينه ممن اعتدى عليه بسب او شتم او نحو ذلك فانه يعفو ويصفح ويحلم - 00:02:30

ويصبر وهذا هو هديه الغالب عليه الصلاة والسلام. وقد ينتقم لنفسه اي احيانا اذا رأى ان في ذلك مصلحة. كما حصل حينما الى من زوجاته اي حلف على ترك وطنهن شهرا وذلك - 00:02:50

حينما قال ابنه بالنفقة فاني منهن عليه الصلاة والسلام الا ان تنتهك حرمة من حرمت الله الا هنا استثناء هنا منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة من حرمت الله بان فعل انسان محرما او ما يخالف امر الله - 00:03:10

فانه ينتقم لله وينتصر لله عز وجل. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا الحث على التيسير والاخذ بالايسر. سواء كان ذلك في امور الدين ام في امور الدنيا. وسواء كان ذلك فيما يتعلق - 00:03:30

نفسه او فيما يتعلق بمعاملته لغيره. ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الصفح والحلم والعفو. ومنها ايضا الحث على الغيرة عند انتهاك حرمت الله تعالى - 00:03:50

فاذا حصل ان شخصا انتهك حرمة من حرمت الله فمن الايمان ومن خشية الله ومن تعظيم الله ان الانسان انا نقول عنده غيرة فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب الطاقة والامكان. اما الحديث الثاني حديث - 00:04:10

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بمن تحرم عليه النار او بمن يحرم الله عز وجل عليه النار اي انه لا يدخلها. كل قريب هين لين سهل. كل قريب اي قريب من الناس - 00:04:30

محبوب لهم يجالسهم ويؤنسهم ويتعامل معهم معاملة حسنة. كل قريب هين اي متواضع في نفسه لين اي انه ليس شديدا عنيفا في تعامله سمحا اي حال تعامله قمحا في بيعه سمحا في شرائه سمحا في قضائه سمحا في اقتضائه. فهذا الحديث يدل على الحث على هذه الصفات - 00:04:50

وهي ان يقول الانسان قريبا من الناس يجالسهم وينفعهم ويعلمهم ويرشدهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وان يتحلى بالصفات المحبوبة عند الله عز وجل وعند الناس من التواضع ودين الجانب - 00:05:20

والسماحة والتيسير على عباد الله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40